المصطلحات الصوتية الغريبة عند القدماء

م. د. منتهى علي عبد الله /مديرية تربية الرصافة الثالثة/ بغداد.
م. د. سلمان ياسين عباس /مديرية تربية محافظة الأنبار

Strange phonetic terms of the ancients

Dr. Muntaha Ali Abdullah
Dr.Salman Yassin Abbas

Abstract:

This research is concerned with studying the strange phonemic term of the ancients. As the ancient linguists put terms for all phonetic adjectives, exits, etc. Some of these terms were widely used after them, and some of them were rare or extinct in idiomatic use. This last we collected Under the name of (strange phonetic terms), the field of our research was (the books of ancient linguists and intonation) and what was mentioned in them of these strange terms. In this research, we studied (thirty-six) strange terms. We arranged them alphabetically and defined them in language and idiomatically.

We presented the research with an introduction in which we summarized what we have done in this research, and a conclusion in which we summarized all our findings and recommendations.

الملخص

يُعنى هذا البحث بدراسة المصطلح الصوتي الغريب عند القدماء، إذ إن علماء اللغة القدامى قد سكّوا مصطلحاتٍ لكلّ الصفاتِ الصوتية والمخارج وما إلى ذلك، ومن هذه المصطلحاتِ ما شاعَ وكثُرَ استعماله من بعدهم، ومنها ما نَدُرَ أو اندثر في الاستعمال الاصطلاحي، وهذا الأخيرُ جمعناهُ تَحتَ اسم (المصطلحاتُ الصوتية الغريبة)، وكانَ حقلُ بحثِنا (كتب علماء اللغة والتجويد القدماء) وما ورد فيها من هذه المصطلحات الغريبة، وتناولنا في هذا البحث (خمسة وثلاثينَ) مصطلحًا اتسمت بالغرابة، وقد

Article history
Received: 17/9/2023
Accepted: 25/10/2023
Published: 31/12/2023
تواريخ البحث
تاريخ الاستلام:17/9/ 2023
تاريخ القبول:25/10/2023
تاريخ النشر:31/ 12/ 2023

الكلمات المفتاحية: (المصطلح، والغريب، والصوت، والصفة)

Keywords : jihad, violence, anthropology, Quranic vision

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Corresponding author: Dr. Muntaha Ali Abdullah
dr.muntaha2022@gmail.com
ysalman8590@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.61710/z4sn3685

رتبناها ترتيبًا هجائيًا وعرفناها لغةً واصطلاحًا.

وقدَّمنا للبحثِ بمقدِّمةٍ أوجزنا فيها ما أجريناه في هذا البحث، وخاتمةٍ أوجزنا فيها كل ما توصلنا إليه من نتائجَ وتوصياتٍ.

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين, وعلى آله الطيبين الطاهرين, وصحبه الغرّ المنتجبين.

أما بعدُ....

فإنَّ علم الأصوات من الموضوعات المهمة في تاريخ اللغة العربية, التي تحتاج إلى فَهمِ قواعد نطق الحرف, فهو من العلوم الناشئة لخدمة كتاب الله العزيز, وقد تناوله القدماء في مصنفاتهم؛ إذ كان المنهج القديم لدراسة صفات الأصوات هو التجربة الذاتية, وعبَّرَ عنه القدماء بـ«الذوق» (بايزيد، 2022، ص200) أي ذوق الحرف بتجربة نطقه والتأمل الذاتي في موضع تكوُّن كل حرف وصفاته وهيئات أعضاء الجهاز الصوتي معه.

يتناول هذا البحث المصطلحات الصوتية التي وُجِدَت في كتبِ علمائنا القدامى ولكنها اتَّسمت بالغرابة؛ لكونها غير متداولة إمَّا لأنَّها استُبدِل بها غيرها، وكان مرادفًا لها في المعنى والمدلول، أو أنَّها اندثرت من الاستعمال لسببٍ منَ الأسباب.

ومن الجدير بالذكر أنَّ هذا البحث قد وضعَ في حدودهِ (المصطلحات الصوتية الغريبة عند القدماء) ولم يتطرق إلى الشائعة منها ولا إلى التي وضعها المحدثون ولكنها اكتسبت صفة الغرابةِ أيضاً؛ ذلك أنَّنا ربَّما في المستقبل القريب سنشرعُ في دراسة (المصطلحات الغريبة عند المحدثين) وبحثها، وهي التي نتوقع لها أن تكونَ الكبرى من حيثُ الأهميةِ والعدد.

ومن أجل التعريف بمصطلحات العنوان نجد أنَّ كلمة (مصطلح) تعني لغةً: مُفتَعَلٌ من الأصل اللغوي (صَلُحَ) وهو ضد الفساد، واصطلحَ مصطلَحاً أي جعلَهُ صالحاً، واصطلَحَ القومُ بمعنى تَصالحوا. (ابن منظور، 1993، ج2 ص516–517)

وأمَّا معناه في الاصطلاح فقد أورده الجرجاني (ت: 816 هـ) في كتابه (التعريفات) بقوله: «الاصطلاح: عبارةٌ عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول»(الجرجاني،

1983، ص28) أو هو «اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى ... وقيل: الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما» (المصدر نفسه، ص28).

و(الغريب) في اللغةِ: « غربت الكلمة غرابة إذا غمضت وخفيت معنى، وَغرب الرجل يغرب غربا إذا ذهب الرجل وَبعد». (الهروي، 1964، ج1 ص1)

وفي الاصطلاح « الغَرِيب من الكلام : الغامض البعيد من الفهم كالغريب من النَّاس ... والغرِيب من الكَلام يستعمل على وجهين " أَحدهمَا: أَن يُرَاد أَنه بعيد المعنى غامضه لا يتناوله الفهم إِلَّا عَن بعد ومعاناة فكر، والوجه الآخر: أَن يُرَاد بِهِ كلام من بَعدت بِهِ الدار ونأى بِهِ المُحَلّل من شواذ قبائل العرَب، فَإِذا وَقعت الكلمة من لغاتهم استغربناها» (المصدر نفسه، ج1 ص1)، ولقد دلَّت لفظة (الغريب) في بحثنا هذا على ما نَدُرَ أو اندثر في الاستعمال الاصطلاحي بين علمائنا القدامى.

وقد رتَّبنا هذه الصفات والمصطلحات ترتيباً هجائياً من أجل تسهيل مهمة البحث عنها، ولم نغفل في دراستنا لهذه المصطلحات الحديث عن معناها اللغوي أولاً ومن ثم الحديث عن معناها الاصطلاحي الذي اعتمدنا فيه على رؤية العالم صاحب الريادة في كلِّ مصطلحٍ منها. وقد اتَّبعنا في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي واعتمدنا على أسس دراسة المعجم في الذكر والترتيب للمصطلحات.

واخترنا أن نشيرَ إلى تاريخ وفاة كل عالمٍ من علمائنا الأجلاء مع أولِ مرةٍ يردُ فيها ذكر اسمه في المتن ونكتفي عن ذكرهِ فيما لَحِق، وهذا لا يمنعنا من ذكر تاريخ الوفاة مع ثبت المصادر في نهاية البحث.

وختاماً نرجو أن نكونَ قَد وفِّقنا في كتابة هذا البحث، فما أصبنا فيه فمن الله وما أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، والحمد لله ربِّ العالمين.

الإجناح:

لغةً: «جَنَحَ إِليه يَجْنَحُ ويَجْنُحُ جُنُوحاً، واجْتَنَحَ: مالَ... واجتنحته، أي: أملتُه» (ابن منظور، 1993، ج2 ص428).

وفي الاصطلاح هي صفة أطلقها الخليل وأراد بها: «عدول بالألف عن الاستوائية، وجنوح به إلى الياء، فيصير بين مخرُج الألف المفخمة ومخرج الياء، وبحسب موقع ذلك الموضع من الياء تكون شدَّة الإمالة» (ابن يعيش، 2012، ج9 ص54).

1. الاختلاس:

لغةً: «الخَلْسُ: الأَخذ فِي نُهْزَةٍ ومُخاتلة، وخلستُ الشيء واختلستهُ، أي: استلبتهُ ... والاخْتلاسُ كالخَلْسِ، وَقِيلَ: الاخْتلاسُ أَوْحى مِنَ الخَلْسِ وأَخص» (ابن منظور، 1993، ج6 ص65).

وهو من مصطلحات القدماء، ذكره ابن الطحان(ت: 561هـ) وعرَّفه بأنَّه «عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع به أنَّ الحركة قد ذهبت» (ابن الطحان، 1999، ص57).

2.الأخرس:

لغـةً: «الخَـرَسُ: ذَهَـابُ الْكَـلَامِ عِيّـاً أَو خِلْقَـةً، خَـرِسَ خَرَسـاً وَهُـوَ أَخْـرَسُ» (ابـن منظـور، 1993، ج6 ص62).

وهـو مصـطلح أطلقـه الفـرَّاء (ت: 207هـ) علـى الصـوت الشـديد، يقـول السـيرافي(ت: 368هـ): «أراد بـالأخرس: الحـروف الشـديدة التـي يلتـزم اللسـان فيهـا مكانـه، وهـي ثمانيـة أحـرف يجمعهـا قولنـا: (أجدك قطبت) » (العطية، 2003، ص144).

3.**الاستعانة أو المستعينة:**

لغةً: «العَوْنُ: الظَّهير عَلَى الأَمر ... وَتَقُولُ: أَعَنتُه إِعَانَةً واسْتَعَنْتُه واستَعَنْتُ بِهِ فأَعانَني» (ابن منظور، 1993، ج13 ص292).

وهـو اصـطلاح بـين الشـدَّة والرخـاوة عنـد سـيبويه(ت: 180هـ) (سـيبويه، د.ت، ج2 ص406)، وعنـد المبرد(ت: 285هـ) منصفات الحروف، وفُسِر بأنَّه أصوات شديدة استعانت بما جاورها من الأصوات الرخـوة فظهـرت بـين الرخـوة والشـديدة (المبـرِّد، د.ت، ج1 ص195)، وقـد أطلقـه المبـرد علـى بعـض الأصوات لاستعانتها بصوتٍ آخر عند النطق بها في قوله «وَهَذِه الْحُرُوف الَّتِي تعترض بَين الرخوة وَهِي الشَّدِيدَة فِي الأَصل وإِنَّما يجْرِي فِيهَا النفَس لاستعانتها بِصَوْت مَا جاورها من الرخوة كَالْعَيْنِ الَّتِي يَسْتَعِين المتكلّم عِنْد اللَّفْظَة بهَا بِصَوْت الحاءِ وَالَّتِي يجْرِي فِيهَا الصَّوْت لانحرافها واتّصالها... وكالنون الَّتِي تستعين بِصَوْت الخياشيم لما فِيهَا من الغُنَّة وكحروف المدّ واللين الَّتِي يجْرِي فِيهَا الصَّوْت للينها فَهَذِهِ كلُّها رَسْمها الشدّة فَهَذَا مَا ذكرت لَك من الِاسْتِعَانَة» (المبرِّد، د.ت، ج1 ص196)، وهـي تقابـل مصـطلح المسـتعينة عنـد القرطبـي(ت: 461هـ) (القرطبـي، 1990، ص97)؛ ولكنَّـه محـدد بأصـوات (العين، والميم، والنون) فقط، وذلك ما صرَّح به في قوله: «وأمَّا المستعينة فالعين، يَستعينُ المتكلم عند لفظـه بـه بصـوت الحـاء، والمـيم والنـون المتحركـة يُستعان عليهمـا بصـوت الخياشـيم» (المصـدر نفسـه، ص97).

4.الإصمات أو المصمتة:

لغةً: «صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتاً وصُمْتاً وصُمُوتاً وصُماتاً، وأَصْمَتَ: أَطالَ السكوتَ. والتَّصْميتُ: التَّسْكِيت. والتَّصْميتُ أَيضاً: السكوتُ. وَرَجُلٌ صِمِّيتٌ أَي سِكِّيتٌ»(ابن منظور، 1993، ج2 ص54). «وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إذا اعْتَقَلَ لسانُه فَلَمْ يَتَكَلَّمْ: أَصْمَتَ، فَهُوَ مُصْمِتٌ»(المصدر نفسه، ج2 ص55).

والإصماتُ في الاصطلاح ضد الذلاقة، قال صاحب اللسان: «الحروف المصمتة غير حروف الذلاقة، سُميت بذلك؛ لأنَّه صُمِتَ عنها أن يُبنى منها كلمة رباعية أو خماسية، وكلُّ حروفها معرَّاة من حروف الذلاقة» (المصدر نفسه، ج10 ص110)، ومعنى ذلك أنَّ كلَّ كلمة يُشترط فيها أن يكون مع الحروف المصمتة حرفٌ فأكثر من حروف الذلاقة وإلا عُدَّت من الدخيل على كلام العرب، وبهذا يكون مصطلح الإصمات من مصطلحات الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت: 170هـ)، إذ أشار إليه بعبارة «الحروف الصُتُم» (الفراهيدي، 1984، ج1 ص60)، كما أشار إليه ابن دريد (ابن دريد، 1987، ج1 ص23).

وذكره مكي بن أبي طالب (ت: 437هـ) أيضا، وقرنه مع الحروف المذلقة، وعرج عليه بنسبته إلى ابن دريد، ثمَّ علل تسمية الحروف المصمتة بأنَّها «حروف أصمتت، أي مُنعت أن تختص ببناء كلمة في لغة العرب، إذا كثرت حروفها لاعتياصها على اللسان» (القيسي، 1996، ص135).

5.الإغنان:

لغةً: غَنَّ يَغَنُّ، وَهُوَ أغنُّ، تُقالُ لِلَّذِي يُخْرِجُ كَلَامَهُ مِنْ خَيَاشِيمِهِ (ابن منظور، 1993، ج13 ص315). وهو مصطلح قديم أطلقه علماءُ التجويد على صوتي النون والميم، لما فيهما من الغنة المتصلة بالخيشوم(ابن الجزري، د.ت، ج1 ص204) .

6.البطح والإضجاع:

لغةً: البطحُ: البسطُ، ويبطحهُ بطحاً أي ألقاهُ على وجههِ(ابن منظور، 1993، ج2 ص412)، والإضجاع: إفعالٌ من ضَجَعَ واضطجع أي اسْتَلْقَى وَوَضَعَ جَنْبَهُ على الأَرض(ابن منظور، 1993، ج8 ص219).

وهو مصطلحٌ ذكرهُ ابن الطحان، وفسرهُ بالإمالة الكبرى التي تعني عنده «أنْ يُنطق بالألف مركبة على فتحة تنصرف إلى الكسر كثيراً، ونهاية ذلك الصرف ألا يُبالَغ فيه حتى تنقلب الألفُ ياءً» (ابن الطحان، 1999، ص73).

7.البينية: لغةً: الشيء بين شيئين فهو بينيٌّ وهيَ بينيَّةٌ، أو بينَ بينٍ أي يتوسطهما، ومنه قولهم هَذَا الشَّيْءُ بَينَ بَينَ أَي بَيْنَ الجيِّد والرَّديء(ابن منظور، 1993، ج13 ص66). **وهو** من مصطلحات علماء التجويد، ويُطلق على الأصوات الشديدة (الحمد، 2008، ص294).

8. **التأفيف:**

لغـةً: الأَفَّافُ كَثِيرُ التَّأَفُّفِ، وَقَدْ أَفَّ يَئِفُّ ويَؤُفُّ أَفّاً إِنْ قالَ: أُفٍّ مِنْ كَرْبٍ أَو ضَجَر(ابن منظور، 1993، ج9 ص8).

وهو من مصطلحات علماء التجويد، يُطلق على صوت الفاء فقط، والتأفيف هو: انتشار صوت الفاء عند النطق بها، وقد ذكروه فرعاً لصفة التفشي، وهذه الصفة هي التي تمنع صوت الفاء من الإدغام في الأصوات الأخرى (الصيغ، 2007، ص179)، وقد ذكرها الرضي(ت: 686هـ) بقوله: «وفضيلة الفاء التأفيف» (الأسترآباذي، 1982، ج3 ص270)، ولم يذكرها أحد غيره.

9. التَسَفُّل (الحروف المستفلة):

لغةً: السُّفْلُ والسَّفَالةُ نقيضُ العُلوِ والعَلاوَةِ(ابن منظور، 1993، ج11 ص337).

وهو من مصطلحات القدماء، وأول من استعمله سيبويه في قوله: «قالوا: صبقت وصقت وصويقٌ. لما كان يثقل عليهم أن يكونوا في حال تسفلٍ ثم يصعدون ألسنتهم، أرادوا أن يكونوا فيح الاستعلاء وألا يعملوا في الإصعاد بعد التسفل، فأرادوا أن تقع ألسنتهم موقعاً واحداً» (سيبويه، د.ت، ج4 ص130)، وحددها مكي بن أبي طالب بأنَّها اثنان وعشرون حرفاً، فهي كل الحروف ما عدا الحروف المستعلية التي ذكرها (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والغين، والخاء، والعين) (القيسي، 1996، ص122-123)، وعلل تسميتها بذلك «لأنَّ اللسان لا يستَعلي عند النطق بها إلى الحنك، كما يستعلي عند النطق بالحروف المستعلية ... بل يستفل اللسان بها إلى قاع الفم عند النطق بها على هيئة مخارجها» (المصدر نفسه، ص124)، أمَّا أغلب اللغويين الذين جاءوا بعد سيبويه فقد مالوا إلى التخلي عن مصطلح (التسَفُّل) مستعملين مصطلح الانخفاض للدلالة على المعنى الذي يؤديه التسَفُّل، ومن أولئك ابن جني (ت: 392هـ) (ابن جني، 1954، ج1 ص62)، وابن سنان الخفاجي (ت: 499هـ) (الخفاجي، 1982، ص165)، والزمخشري (ت: 528هـ) (الزمخشري، 1993 ، ص395)، وابن الأنباري (ت: 577هـ) (ابن الأنباري، د.ت، ص312)، وابن يعيش (ت: 643هـ) (ابن يعيش، 2001 ، ج10 ص129)، والرضي (ت: 688هـ) (الاسترآباذي، 1982، ج3 ص262)، والسيوطي (ت: 911هـ) (السيوطي، 1988، 297) .

10. التغليظ:

لغةً: «الغِلَظُ: ضِدُّ الرِّقّةِ فِي الخَلْق والطبْعِ والفِعْل والمَنْطِق والعيْش وَنَحْوِ ذَلِكَ... والتغْلِيظ: الشِّدَّةُ فِي الْيَمِينِ» (ابن منظور، 1993، ج7 ص449).

وهو مصطلح يرادف التفخيم عند علماء التجويد(ابن الجزري، د.ت، ج2 ص111)، وعرفه ابن الطحان أيضاً بأنَّه: «عبارة عن سِمَنٍ يدخل على جسم الحرف فيمتلئ الفم بصداه»(ابن الطحان، 1999، ص73).

11. التفشي:

لغةً: «فَشَا الشيءُ يَفْشُو فُشوًّا إِذَا ظَهَرَ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ إِفْشَاء السِّرِّ. وَقَدْ تَفَشَّى الحِبرُ إِذَا كُتب عَلَى كاغَد رَقِيقٍ فتمشَّى فِيهِ. وَيُقَالُ: تَفَشَّى بِهِمُ الْمَرَضُ وتَفَشَّاهم الْمَرَضُ إِذَا عَمَّهم» (ابن منظور، 1993، ج15 ص155).

وهو مصطلح قديم أطلقه سيبويه على صوت الشين(سيبويه، د.ت، ج4 ص448)، وقد أضاف المبرد صوتاً آخر وهو الضاد (المبرِّد، د.ت، ج1 ص194) و(ابن الطحان، 1999، ص32)، والتفشي هو كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك، وانبساطه في الخروج عند النطق بها» (القيسي، 1996، ص110)، وقد وصف بعض علماء التجويد (الضاد والفاء والثاء بالتفشي إضافةً إلى الشين(أجقلي زاده، د.ت، ص17)، فقال المرعشي(ت: 1150هـ): «وبالجملة إنَّ الحروف المذكورة مشتركة في كثرة انتشار خروج الريح، لكن ذلك الانتشار في الشين أكثر، ولذا اتفق في تفشيه، وفي البواقي قليل بالنسبة إليه، ولذا لم يصفها أكثر العلماء بالتفشي» (المرعشي، د.ت، ص17–18).

12. التكرير:

لغةً: التكرير هو التردُّد, «والمُكَرر مِنَ الْحُرُوفِ: الرَّاءُ، وَذَلِكَ لأَنك إِذا وَقَفْتَ عَلَيْهِ رأَيت طَرَفَ اللِّسَانِ يَتَغَيَّرُ بِمَا فِيهِ مِنَ التَّكْرِيرِ» (ابن منظور، 1993، ج163)

وفي الاصطلاح هو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالصوت، وهو مصطلح قديم أطلقه المبرد(المبرِّد، د.ت، ج1 ص196)، على صوت الراء، وذلك لارتعاد اللسان عند النطق به (ابن جني، 1954، ج1 ص63) و(ابن جني، 1990، ج2 ص166).

13. الجرسي:

لغةً: «الجَرْسُ والجِرْسُ الصَّوْتُ الخَفِيُّ... والجَرْسُ والجِرْسُ والجَرَسُ: الحركةُ والصوتُ مِنْ كُلِّ ذِي صَوْتٍ» (ابن منظور، 1993، ج6 ص35).

ذكر عبد الوهاب القرطبي هذه الصفة بقوله: «وأمَّا الجرس فالألف الساكنة لا يكون إلا كذلك» (القرطبي، 1990، ص96)، ولعلَّ قوله هذا يعتمد فيه على رواية نقلت عن الخليل جاء فيها: «فأمَّا الألف اللينة فلا صوتَ لها، إنَّما هي جرس مدَّة بعد فتحة» (الأزهري، 2001، ج1 ص51)، وقد وصف مكي صوت الهمزة بهذا الوصف في قوله: «الحرف الجرسي وهو الهمزة، سميت بذلك لأنَّ الصوت يعلو بها

عند النطق بها... والجرس في اللغة الصوت فكأنَّه الحرف الصوتي، أي المصوت به عند النطق به، وكل الحروف يُصوَّت بها عند النطق بها، لكن الهمزة لها مزية زائدة في ذلك» (القيسي، 1996، ص108).

14. جري الصوت:

لغةً: «الجريُ: هُوَ المرُّ السَّرِيع» (ابن منظور، 1993، ج1 ص53).

وهو مصطلح قديم أطلقه سيبويه بوصفه ضابطا للرخاوة (سيبويه، د.ت، ج4 ص139)، ويرى المحدثون أنَّ سيبويه قد خلط بين الهمس والرخاوة في تحديده لمفهومي هذين المصطلحين؛ لأنّ كليهما يتسم بجريان النفس في المهموس، والصوت في الرخو (بشر، 2000، ص178).

15. الخفية أو الخفاء:

لغةً: «خَفَا الشيءُ خَفْواً: ظَهَر. وخَفَى الشيءَ خَفْياً وخُفِيّاً: أَظهره وَاسْتَخْرَجَهُ. يُقَالُ: خَفَى المطرُ الفِئَارَ إِذا أَخرَجهُنَّ مِنْ أَنْفاقِهِنّ أَي مِنْ جِحَرَتِهِنَّ... وخَفَيْتُ الشيءَ أَخْفِيه: كتَمْتُه. وخَفَيْتُه أَيضاً: أَظْهَرْتُه، وَهُوَ مِنَ الأَضداد»(ابن منظور، 1993، ج14 ص234).

وهو في الاصطلاح: ضعف التصويت بالحرف، أي: عدم وضوح الصوت لاتساع المخرج(القيسي، 1996، ص126–127) و(القضاة، د.ت، ص52)، و**الخفية:** مصطلح قديم أطلقه الخليل (سيبويه، د.ت، ج3 ص533) على الأصوات التي تُخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها، وهي: (الهاء، وأحرف المد واللين) (ابن الجزري، 1985، ص93)، التي سماها سيبويه بأصوات الخفاء (سيبويه، د.ت، ج4 ص81 و193)، ووصف النون بالخفية(سيبويه، د.ت، ج4 ص254)، وذكر الرضي أنَّ النون لا تكون خفية إلا في الغنة(الأسترآباذي، 1982، ج3 ص26)، وقد ذكر هذا المصطلح المبرد(المبرِّد، د.ت، ج1 ص69) أيضاً، وابن جني(ت: 392هـ)، وقد عدَّها الأخير من الأصوات الحسنة التي يأخذ بها القرآن وفصيح الكلام (ابن جني، 1954، ج1 ص77).

وقد قيل أنَّ صوت الألف أخفى هذه الأصوات، وذلك لأنَّها لا علاج لها على اللسان عند النطق بها، وليس لها مخرج تُنسب إليه على الحقيقة، ولا تتحرك أبداً، ولا تتغير حركة ما قبلها، ولا يعتمد اللسان عند خروجها على عضو من أعضاء الفم، إنَّما تخرج من هواء الفم حتى ينقطع النفس والصوت في آخر الحلق (القيسي، 1996، ص126–127).

16. الراجع أو الرجوع:

لغةً: رجعَ يرجَعُ وهو راجعٌ إذا عاد فهوَ عائدٌ (ابن منظور، 1993، ج8 ص114).

وهو مصطلح قديم يُطلق على الصوت الذي يرجع مخرجه إلى منطقة متأخرة، ومخرج آخر عند النطق به (ابن الجزري، 1985، ص98)، وذكر هذا المصطلح المبرد واصفاً به صوت الميم (المبرِّد، د.ت، ج1 ص194)، وأضاف مكي بن أبي طالب صوت (النون) لكونه يرجع في مخرجه إلى الخياشيم عند النطق به فتحصل معه الغنة (ابن الجزري، 1985، ص98).

17. السكون الحي والسكون الميت:

لغةً: «السُّكُونُ: ضِدُّ الْحَرَكَةِ. سَكَنَ الشيءُ يَسْكُنُ سُكوناً إِذَا ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ» (ابن منظور، 1993، ج13 ص211).

وهما مصطلحان قديمان ذكرهما ابن الطحان، ويراد بالسكون الميت الصوت الذي لا يتحيز إلى مخرج معين عند النطق به، وخص به الألف الهاوي والواو بعد الضمة والياء بعد الكسرة؛ لأنّ الألف سكونها غير جارٍ في مقطع معين ولا حاصل في حيز، إذ لا يتحيز إلى أي جزء من أجزاء الفم، بخلاف السكون الحي الذي يكون متحيّزا إلى مخرج معين عند النطق به؛ لأنه متحرك، كالياء بعد الفتحة والواو بعد الفتحة وسائر الأصوات (ابن الطحان، د.ت، ص59–60).

18. الصُّتُم:

لغةً: «صتم: الصَّتْمُ، بِالتَّسْكِينِ، والصَّتَمُ، بِالْفَتْحِ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ. والأُنثى صَتْمَة وصَتَمةٌ. وَرَجُلٌ صَتْمٌ وَجَمَلٌ صَتْمٌ: ضَخْمٌ شَدِيدٌ، وَنَاقَةٌ صَتَمة كَذَلِكَ» (ابن منظور، 1993، ج12 ص332).

وهو مصطلح قديم أطلقه الخليل (الفراهيدي، 1984، ج7 ص107) على الأصوات التي لا يكون مخرجها من الحلق، وهي جميع الأصوات ما عدا (الهمزة، والهاء، والألف، والعين، والحاء، والغين، والخاء)، وسميت صُتماً لتمكنها من الخروج من الفم وتحكمها فيه (القيسي، 1996، ص137) و(ابن الجزري، 1985، ص98).

19. الضُّعف:

لغةً: «الضَّعْفُ والضُّعْفُ: خِلافُ القُوّةِ، وَقِيلَ: الضُّعْفُ، بِالضَّمِّ، فِي الْجَسَدِ؛ والضَّعْف، بِالْفَتْحِ، فِي الرَّأْيِ والعَقْلِ، وَقِيلَ: هُمَا مَعًا جَائِزَانِ فِي كُلِّ وَجْهٍ» (ابن منظور، 1993، ج9 ص203).

وهو مصطلح أطلقه ابن جني على بعض الأصوات وعلل ذلك الضعف بتعليلاتٍ توحي بأنَّ هذا الضعف طارئٌ وليس بصفةٍ لازمةٍ لأحدٍ من الأصوات، نحو قوله «وكأن ضعف اللام إنما أتاها لما تشربه من الغنة عند الوقوف عليها» (ابن جني، 1990، ج1 ص55 و58 و67).

20. الطلاقة أو الطليق:

لغـةً: «يُقالُ طَلُق الرجلُ، بِالضَّمِّ طَلاقةً فَهُوَ طَلْقٌ وطَلِيقٌ أَي مُسْتَبْشِر مُنْبَسِطُ الْوَجْـهِ مُتَهَلِّلُه» (ابن منظور، 1993، ج10 ص228).

وهو مصطلح قديم، يُقصد به قوة وضوح الصوت في النطق، ذكر الأزهري(ت: 370هـ) أنَّ الخليل وصف بهذا المصطلح صوتي العين والقاف (الأزهري، 2001، ج1 ص38)، إذ يقول الخليل: «لكنَّ العين والقاف لا تدخلان في بناء إلا حسَّنتاه، لأنَّها أطلق الحروف وأضخمها جرساً، فإذا اجتمعا، أو أحدهما في بناء حَسُنَ البناء لنصاعتهما» (الفراهيدي، 1984، ج1 ص53)، ولم يذكر هذا المصطلح غيره.

21. اللقلقة:

لغـةً: «شِدَّةُ الصَّوْتِ فِي حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ. والقَلْقَلة: شِدَّةُ اضْطِرَابِ الشَّيْءِ، وَهُوَ يَتَقَلْقَلُ ويتَلَقْلَقُ» (ابن منظور، 1993، ج10 ص331).

وهو مصطلح يُطلق على الصوت الذي يكون فيه حركة واضطراب، وهي من لقلق الشيء أي: حرَّكه، أطلقت هذه الصفة على حروف القلقلة ؛ لأنَّها إذا سُكِّنَتْ ضُعِّفَت فاشتبهت بغيرها فتحتاج إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونين في الوقف وغيره (ابن الجزري، د.ت، ج1 ص98)، وعلَّق ابن الجزري (ت: 833هـ)على ذلك قائلاً: «إنَّ القلقلة تظهر في هذه الحروف بالوقف فظنُّوا أنَّ المراد بالوقف ضد الوصل، وليس المراد سوى السكون» (المصدر نفسه، ج1 ص98)، ومن المحدثين من يرى أنَّ وصف الأصوات الشديدة المقلقلة بصفة الجهر هي صفة ليست ضرورية (بشر، 2000، ص200).

22. المتصل:

لغة: «وصل: وَصَلْت الشَّيْءَ وَصْلًا وَصِلَةً، ... وَصَلَ الشيءَ بِالشَّيْءِ يَصِلُه وَصْلًا وَصِلَةً وصُلَةً ... واتَّصَلَ الشيءُ بِالشَّيْءِ: لَمْ يَنْقَطِعْ» (ابن منظور، 1993، ج11 ص726).

وهو مصطلح قديم أطلقه مكي بن أبي طالب على صوت (الواو) ؛ لأنَّها تهوي في مخرجها في الفم، لما فيها من اللين حتَّى تتصل بمخرج الألف (القيسي، 1996، ص138) و(ابن الجزري، 1985، ص97).

23. المخالِطة والمخالطان :

لغـةً: «خَلَطَ الشَّـيْءُ بِالشَّـيْءِ يَخْلِطُـه خَلْطـاً وخَلَّطَـه فـاخْتَلَطَ: مَزَجَـه واخْتَلَطـا. وخـالطَ الشـيءَ مُخالَطـة وخِلاطاً: مازَجَه. والخِلْطُ: مَا خالَطَ الشيءَ، وَجَمْعُهُ أَخْلاطٌ» (ابن منظور، 1993، ج7 ص291).

والمخالطة: هي أصواتٌ يُخالطها صوتٌ آخر عند النطق بها، وهو مصطلح قديم من مصطلحات علماء التجويد أطلقه مكي بن أبي طالب على ستة أصوات هي: النون المخفاة، والألف المُمالة، والألف المفخَّمة التي يُخالط لفظها تفخيم يُقرّبها من لفظ الواو، وصاد بين بين، وهمزة بين بين (ابن الجزري، 1985، ص94)، وأيضاً يُطلق على هذه الأصوات المشرَّبة (ابن الجزري، 1985، ص94). أما **المُخالطان** فهو مصطلح قديم أطلقه مكي بن أبي طالب على صوتي الشين والضاد (القيسي، 1996، ص135)؛ لأنَّهما يُخالطان ما يتصلان بهِ من طرف اللسان؛ إذ إنَّ الشين تتصل بمخرج الظاء، والضاد بمخرج اللام (القيسي، 1996، ص135) و(الدوسري، 2004، ص16).

24. المذبذبة:

لغةً: «التَّذَبْذُبُ: التَّحرُّكُ. والذَّبْذَبَةُ: نَوْسُ الشيءِ المُعَلَّقِ فِي الهواءِ. وتَذَبْذَبَ الشيءُ: ناسَ واضْطَرَبَ، وذَبْذَبَهُ هُوَ» (ابن منظور، 1993، ج1 ص384).

وهو مصطلح قديم أطلقه مكي بن أبي طالب على الأصوات التي لا تستقر على حالٍ واحدة، فتارةً تقع أصولاً، وأخرى زوائد، وهي (ل، ي، و، م، ت، ن، س، ه، ء) (القيسي، 1996، ص121) و(ابن الجزري، 1985، ص89).

25. المشرَّبة:

لغةً: «الإِشْرابُ: خَلْطُ لَوْنٍ بلَوْنٍ. كأَنَّ أَحد اللَّوْنَينِ سُقِيَ اللونَ الآخَرَ؛ يُقَالُ: بياضٌ مُشْرَبٌ حُمْرةً مُخَفَّفًا، وإِذا شُدّد كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ» (ابن منظور، 1993، ج1 ص491).

وهي صفة قديمة أطلقها سيبويه على أحرف القلقلة وعنى بها الأحرف التي يُخالطها شيء ليس من بنيتها، وهو التحريك الخفيف أو الصويت (سيبويه، د.ت، ج4 ص174–175)، وقال سيبويه عنها: «ومن المشربة حروف إذا وقفت عندها خرج معها نحو النفخة، ولم تضغط ضغط الأولى، وهي: الزاي، والظاء، والذال، والضاد» (سيبويه، د.ت، ج4 ص175).

26. المصوّت:

لغةً: «صَوَّتَ يُصَوِّتُ تصْويتاً، فَهُوَ مُصَوِّتٌ، وَذَلِكَ إِذا صَوَّت بإِنسانٍ فَدَعَاهُ. وَيُقَالُ: صاتَ يَصُوتُ صَوتاً، فَهُوَ صَائِتٌ، مَعْنَاهُ صَائِحٌ» (ابن منظور، 1993، ج2 ص57).

وهو مصطلح قديم، فقد ذكر السيرافي أنَّ الفراء أطلقه على الأصوات الرخوة، وهي «الصاد، والضاد، والزاي، والظاء، والذال، والتاء» (السيرافي، 1958، ص59–60).

27. المعتدلة:

لغةً: «الاعْتِدالُ: تَوَسُّطُ حالٍ بَيْنَ حالَيْن فِي كَمٍّ أَو كَيْفٍ، كَقَوْلِهِمْ جِسْمٌ مُعْتَدِلٌ بَيْنَ الطُّول والقِصَر، وَمَاءٌ مُعْتَدِلٌ بَيْنَ الْبَارِدِ والحارِّ» (ابن منظور، 1993، ج11 ص433).

وهو مصطلح قديم أطلقه السكَّاكي (ت: 626هـ) على الأصوات المتوسطة بين الشديدة والرخوة (السكاكي، 1987، ص111).

28. الممطولة:

لغةً: «المَطْلُ: الطُّولُ. والمَمْطُولُ: الْمَضْرُوبُ طُولًا» (ابن منظور، 1993، ج11 ص625).

وهو مصطلح قديم أطلقه ابن جني على الأحرف المصوتة، وهي (الألف، والياء، والواو) (ابن جني، 1990، ج3 ص127).

29. منحرف مُكرر:

لغـةً: «حَرَفَ عَنِ الشَّيْءِ يَحْرِفُ حَرْفاً وانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ واحْرَوْرَفَ» (ابن منظور، 1993، ج9 ص43).

وهو مصطلح قديم أطلقه أبو عمرو الداني (ت: 444هـ) على صوت الراء ؛ لأنَّه ينحرف عن مخرج النون إلى مخرج اللام ؛ ولأنَّ الناطق به كأنَّه ناطقٌ براءين (الداني، 2000، ج1 ص11).

30. المهتوت (الهتَّة):

لغـةً: «الهَتُّ: الكَسْر. وهَتَّ ورَقَ الشَّجر إذا أَخذه» (ابن منظور، 1993، ج2 ص102)، وهو من (الهتِّ) شبه العصر للصوت، أو ضعف الصوت وانخفاضه (المصدر نفسه، 1993، ج2 ص103).

هو مصطلح قديم أطلقه الخليل على صوتي الهمزة والهاء (الفراهيدي، 1984، ج1 ص58 و64)، وذكر الزمخشري (ت: 538هـ) صوتاً ثالثاً وهو (التاء) ووصفه بالخفاء والضعف (الزمخشري، 1993 ، ص296)، واختلف بعض العلماء في حروف هذه الصفة، فقد ذكر ابن جني أنَّه حرف الهاء؛ لما فيه من الضعف والخفاء (ابن جني، 1954، ج1 ص64)، وذكر السيوطي أنّه صوت الهمزة (السيوطي، 1988، ج3 ص456)، أمَّا ابن يعيش(ت: 643هـ) فقد ذكر أنَّه صوت التاء(ابن يعيش، 2001، ج10 ص131).

31. المهتوف:

لغةً: «الهَتْفُ والهُتَافُ الصَّوْتُ الْجَافِي الْعَالِي، وَقِيلَ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. وَقَدْ هَتَفَ بِهِ هُتَافاً أَي صَاحَ بِهِ» (ابن منظور، 1993، ج9 ص344).

وهو مصطلح قديم أطلقه مكي بن أبي طالب على صوت الهمزة لشدتها ووضوحها في السمع (القيسي، 1996، ص137).

32. لنفث:

لغةً: «النَّفْثُ: أَقلُّ مِنَ التَّفْل، لأَن التَّفْلَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ؛ والنفثُ: شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ؛ وَقِيلَ: هُوَ التَّفْلُ بِعَيْنِهِ» (ابن منظور، 1993، ج2 ص195).

وهو مصطلح قديم أطلقه ابن جني على صوت الثاء إذ يقول: «الثاء حرف مهموس، وهو أحد حروف النفث» (ابن جني، 1954، ج1 ص189)، والنفث هو انتشار الصوت في الهواء عند النطق به (الصيغ، 2007، ص173).

33. النفخ:

لغةً: «نَفَخ بِفَمِهِ يَنْفُخ نَفْخاً إِذا أَخرج مِنْهُ الرِّيحَ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الِاسْتِرَاحَةِ وَالْمُعَالَجَةِ وَنَحْوِهِمَا» (ابن منظور، 1993، ج3 ص62).

هو من مصطلحات سيبويه أطلقه على أربعة أصوات هي (ص، ز، ط، ذ)، والنفخ هو انتشار الصوت في الفم عند النطق به، إذ ذكره سيبويه في قوله: «وأما الحروف المهموسة فكلها تقف عندها مع نفخٍ، لأنهن يخرجن مع التنفس لا صوت الصدر؛ وإنما تنسل معه. وبعض العرب أشد نفخاً؛ كأنهم الذين يرومون الحركة فلابد من النفخ؛ لأن النفس تسمعه كالنفخ» (سيبويه، د.ت، ج4 ص175).

34. الهاوي:

لغةً: «هَوَى وأَهْوَى وانْهَوَى: سَقَط» (ابن منظور، 1993، ج15 ص370).

وهو مصطلح قديم أطلقه سيبويه على صوت الألف ؛ إذ يقول: «ومنها الهاوي وهو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو» (سيبويه، د.ت، ج4 ص436)، ونجد تقارباً كبيراً بين القدماء والمحدثين في إدراك صيغة الألف على ما بينهم من خلاف في المخرج، فالألف مجهور، وإذا انطلق الهواء المجهور من غير انطباق في جهاز الصوت أو اقتراب كان صوت الألف (عمر، 1985، ص297).

الخـاتِمة

في ختامِ تطوافِنا بين المصطلحاتِ الصوتية التي نَدُر استعمالها من العلماء القدامى، نكون قد وصلنا إلى نهاية بحثنا الذي توصلنا فيه إلى نتائجَ واقتراحاتٍ سندرجها فيما يأتي:

1. إنَّ العلماء القدامى قد وضعوا المصطلح الصوتي اعتماداً على ما تبادر في أذهانهم من اللفظ المناسب لما توَصَّلوا إليه من صفة أو مخرجٍ أو غير ذلك، وهذا لا يدعو إلى ضرورة شيوع

المصطلح، وإنَّما شيوعه يعتمد على ما يستسيغه مَن بعدهم من المصطلحات وما يرجحونه على غيره.

2. لا يعني شيوع مصطلحٍ واندثار آخر أنَّ الأول هو الأكثر صحةً من الثاني، وإنَّما لقصر المصطلح أحياناً وجرسهِ الموقع في الأذن أحياناً أخرى، فضلاً عن عواملَ أخرى هي التي تُحدد شيوع المصطلح أو اندثاره.

3. إنَّ بعض المصطلحات التي وردت في البحث هي مصطلحات لم تَرد إلَّا مرةً واحدةً أو مرتين في كتب القدامى والمحدثين مثل (**البطح والإضجاع**)، وهذا النوع من المصطلحات هو المندثر، أمَّا الأخرى فهي التي نـدُرَ استعمالها لوجود نظيرٍ لها مثل (**الإغنان**)، وهذا النوع هو النادر في الاستعمال، والشقان كلاهما يجتمعان تحت مفهوم (الغريب) لقلةِ استعمالهما.

4. إنَّ الأكثر وجوداً من النوعين المذكورين في الفقرة السابقة هو المصطلحات النادرة، في حين أنَّ المصطلحات المندثرة كانت الأقل حظاً في بحثنا هذا؛ ونعزو ذلك إلى أنَّ الأقدمين كانوا يتوارثون العلم أحدهم عن الآخر غالباً، فقلَّما يبتدع التلميذُ مصطلحًا يُخالف أستاذه فيه.

5. بلغ عدد المصطلحات الغريبة في هذا البحث خمسةً وثلاثين مصطلحاً، مما يعني أنَّ المصطلحات الغريبة عند القدماء كانت في العموم قليلة مقارنة بما نتكهنُ بوجودهِ عند المحدثين من المصطلحات الغريبة، والسبب أنَّ المحدثين أكثروا من الاجتهاد والابتداع في مجال المصطلح على عكس القدامى الَّذين شاع لديهمُ الأخذ عمَّن سبقهم وتقليدهم.

6. نوصي بإيلاء هذا المجال (علم مصطلح الأصوات) عنايةً من لدن الباحثين تجعله بمصاف الموضوعات الصوتية الأخرى من حيثُ التوسُّعِ والشيوع.

7. نحث الباحثين وأنفسنا أيضاً بجمع ما ورد من الآراء الصوتية لدى العلماء القدامى وتنقيحه لوضع علم الصوت القديم في المكانة التي يستحقها بين الدراسات الصوتية ولا سيما النتاجات الصوتية الأولى في اللغة العربية أمثال ما ورد عن (الخليل وسيبويه وابن جني) وغيرهم ممن أبدعوا في هذا الجانب من اللغة وكانت لهم الريادة بلا منازِع.

وأخيراً نأمل أن نكونَ قد أوفينا على الغاية في هذا البحث وأن نوفق في قادم الأيام إلى الأفضل ومن الله العونُ والتوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. ابن الأنباري، أبو البركات, 1995م، المفصل في علم العربية، ط1، دار الجيل, بيروت, ت: فخر صالح قدارة.
2. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير (المتوفى: 833هـ)، د.ت، النشر في القراءات العشر، د.ط، ، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، ت: علي محمد الضباع.
3. ابن الجزري، شمس الين أبو الخير(ت: 833هـ)، 1985م، التمهيد في علم التجويد، مكتبة المعارف، الرياض، ت: علي حسين البواب.
4. ابن الطحان، ، 1999م، مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، ط1، مكتبة الصحابة، الشارقة، ت: د. حاتم صالح الضامن.
5. ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ)، 1954م، سر صناعة الإعراب، ط1, مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ت: مصطفى السقا وآخرين.
6. ابن جني،: أبو الفتح عثمان (ت392هـ)، 1990م ،الخصائص, د.ط، دار الشؤون الثقافية العامة: بغداد, تح: محمد علي النجار.
7. ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن (المتوفى: 321هـ)، 1987م، جمهرة اللغة، د.ط, دار العلم للملايين، بيروت، ت: رمزي بعلبكي.
8. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ)، 1414هـ، لسان العرب، ط3، دار صادر, بيروت.
9. ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش بن موفق الدين(ت: 643هـ)، 2001م، شرح المفصل، ط1، دار الكتب العلمية, بيروت.
10. الأزهري، محمد بن أحمد (ت: 370هـ)، 2001م، تهذيب اللغة، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ت: محمد عوض مرعب.
11. الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن النحوي (ت: 686هـ), 1982م، شرح شافية ابن الحاجب، ط1, دار الكتب العلمية، بيروت، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد.
12. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله(ت: 577هـ)، د.ت، أسرار العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ت: محمد حسين شمس الدين.
13. بايزيد، جاب الله، 2022م، علم أصوات العربية بين الخليل وابن جنّي والمحدثين، العدد الأول، مجلة النص، الجزائر.
14. بركة، بسَّام، د. ت، علم الأصوات العام، ط1، مركز الإنماء – بيروت.
15. بشر، كمال محمد، 1998م، دراسات في علم اللغة، د.ط، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
16. بشر، كمال محمد، 2000م، علم الأصوات، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
17. الجرجاني، علي بن محمد (ت: 816هـ)، 1983، التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
18. الحمد، غانم قدوري، 2008م، شرح المقدمة الجزرية (شرح يجمع بين التراث الصوتي القديم والرس الصوتي الحديث)، ط1، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي – جدَّة.
19. الخفاجي، لابن سنان (ت466هـ)، 1982م، سرُّ الفصاحة، ط2, دار الكتب العلمية, بيروت، ت: علي فودة.
20. الدَّاني، أبي عمرو عثمان بن سعيد الأندلسي(ت: 444هـ)، 2000م، التحديد في الإتقان والتجويد، ط1 ، دار عمار، عمان، ت: د. غانم قدوري الحمد.

21. الدوسري، إبراهيم بن سعيد، 2004م، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، د.ط، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – السعودية.
22. الرافعي، مصطفى صادق، 1997م، تاريخ آداب العرب، ط1، مكتبة الإيمان، القاهرة.
23. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت538هـ)، 1993م، المفصل في صنعة الإعراب، ط1، مكتبة الهلال، بيروت.
24. السكَّاكي، يوسف بن أبي بكر (ت: 626هـ)، 1987م، مفتاح العلوم، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، ظبطه وعلَّق عليه: نعيم زرزور.
25. السُماتي، ابن الطّحّان(ت: 561هـ)، د.ت، الأنباء في تجويد القرآن, كلية الآداب, جامعة بغداد، ت: د. حاتم صالح الضامن.
26. سيبويه، أبو بشر بن عثمان بن قنبر, د.ت، الكتاب, ط1، دار الكتب العلمية, بيروت، ت: عبد السلام هارون.
27. السيرافي، أبو سعيد (ت: 368هـ)، 1958م، ما ذكره الكوفيون من الإدغام، ط1، دار البيان العربي، جدَّة، ت: صبحي التميمي.
28. السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت911هـ)، 1988م، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ط1، دار الكتب العلمية, بيروت, ت: أحمد شمس الدين.
29. الصيغ، عبد العزيز سعيد، 2007م، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، د.ط، دار الفكر، دمشق.
30. العطية، خليل ابراهم، 2003م، الدرس الصوتي عند الكوفيين، ط3، مجلة الدراسات اللغوية، الرياض.
31. عمر، أحمد مختار, 1985م، دراسة الصوت اللغوي، ط3، عالم الكتب, القاهرة.
32. غازي، يوسف، 1985م، المدخل إلى الألسنية، د.ط، دار المقتبس، دمشق.
33. الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت: 170هـ), 1405هـ، العين، ط1، دار الهجرة، بيروت, ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.
34. القرطبي، عبد الوهاب بن محمد (ت: 461هـ)، 1990م، الموضح في التجويد، د.ط, معهد المخطوطات العربية, الكويت ت: د.غانم قدوري الحمد, مراجعة: د.أحمد مختار عمر.
35. القضاة، محمد عصام مفلح، د.ت، الواضح في احكام التجويد، د.ط، دار النفائس، عمَّان، مراجعة: أحمد خالد شكري وأحمد محمد القضاة.
36. القيسي، أبي محمد مكي بن أبي طالب (ت: 437هـ)، 1996م، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألفاظها وألقابها وتغيير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها، ط3، دار عمار – عمَّان، ت: د. أحمد حسن فرحات.
37. المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي (ت: 285هـ), د.ت، المقتضب، ط1، عالم الكتب, بيروت, ت: محمد عبد الخالق عظيمة.
38. المرعشي، محمد بن أبي بكر أجقلي زاده (ت: 1150هـ)، د.ت، جهد المقل، د.ط، دار عمَّار، عمَّان، ت: سالم قدوري الحمد.
39. الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلَّام بن عبد الله البغدادي (ت: 224هـ)، 1964، ط1، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، تحقيق: محمد عبد المعيد خان.